جامعة المنصورة
كليـة التربية

فعالية برنامج تدريبي قائم على استخدام الضمائر الشخصية في تحسين التواصل اللفظي لدى أطفال التوحد

إعـداد

الباحثـة / ساميه عبد الرحمن احمد

إشراف

أ.د/ فؤاد حامد الموافي
أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة
كلية التربية - جامعة المنصورة

أ.د/ ماجده ابراهيم أحمد
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٦ – إبريل ٢٠٢٤

فعالية برنامج تدريبي قائم على استخدام الضمائر الشخصية في تحسين التواصل اللفظي لدى أطفال التوحد

سامية عبد الرحمن احمد

مستخلص

استهدفت الدراسة التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على استخدام الضمائر الشخصية في تحسين التواصل اللفظي لدى أطفال التوحد ، وتكونت عينة الدراسة من (٥) أطفال ذوى اضطراب التوحد ، تراوحت أعمارهم من (٦ : ٩) سنوات ، ودرجة التوحد من (٣٤ : ٣٦) اي بدرجة توحد من بسيطة الي متوسطة. على مقياس كارز لتقدير درجة التوحد ، واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية، مقياس التواصل اللفظي إعداد/ سهى امين نصر(٢٠٠٢)، البرنامج التدريبي القائم على استخدام الضمائر الشخصية (إعداد/ الباحثة) ،وقد أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التواصل اللفظي لصالح القياس البعدي ، وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التواصل اللفظي ،ووجود تأثير كبير للبرنامج التدريبي القائم على استخدام الضمائر الشخصية المستخدم بالدراسة الحالية في تحسين التواصل اللفظي لدى أطفال اضطراب التوحد

الكلمات المفتاحية : *برنامج تدريبي - الضمائر الشخصية - التواصل اللفظي - أطفال التوحد*

Abstract

The study aimed to verify the effectiveness of a training program based on the use of personal pronouns in improving verbal communication in autistic children. The study sample consisted of (5) children with autism disorder, whose ages ranged from (6: 9) years, and the degree of autism from (34: 36). That is, to a uniform degree, from simple to moderate. On the CARS scale to estimate the degree of autism, the researcher used the following tools: the verbal communication scale prepared by Soha Amin Nasr (2002), the training program based on the use of personal pronouns (prepared by the researcher). The study resulted in statistically significant differences between the averages of the group's grades. The experimental results in the pre- and post-measurements on the verbal communication scale were in favor of the post-measurement, and there were no statistically significant differences between the average ranks of the experimental group's scores in the post- and post-measurements on the verbal communication scale, and there was a significant impact of the training program based on the use of personal pronouns used in the current study in improving verbal communication. In children with autism disorder

Keywords: training program - personal pronouns - verbal communication - children with autism

مقدمة

يشهد عالمنا المعاصر سلسلة من الاضطرابات النمائية التي تحدث في شتى مجالات الحياة الإنسانية ولعل أكثرها بروزًا ووضوحًا في ميدان البحث العلمي وفي مجال علم النفس والصحة النفسية "اضطراب التوحد" أو ما يعرف بالخطر الصامت، ولاشك أن هذا الخطر الصامت يهدد أطفال العالم حيث أنه يتميز بإعاقات أو عجز أو قصور أو ضعف في مهارات الانتباه وخاصة "الانتباه المشترك و"التواصل و"التفاعل الاجتماعي والسلوكيات النمطية يبدأ ظهورها خلال الشهور الأولى من العمر، وهناك شبه اتفاق على أنها تظهر قبل اكتمال الطفل سن ثلاث سنوات، فإن بعض الأطفال قد ظهرت هذه الأعراض عندهم خلال الشهور الستة الأولى من العمر(جمال فايد، ٢٠٢٠ ،٣٨٤- ٣٨٦).

اضطراب التوحد هو اضطراب نمائي يصاحب الشخص مدى الحياة، وإن أسبابه غير معروفة، وتستند معايير تشخيصه إلى وجود أوجه قصور في التواصل والتفاعل الاجتماعي وعدم المرونة في التفكير والسلوك، والسلوكيات المحدودة والنمطية، تلك المظاهر لها تأثير كبير مدى الحياة ليس فقط على تطور الفرد ذي الاضطراب وحسب، وإنما على البنية الأسرية كاملة، فغالباً ما يكون الآباء والأمهات أكثر عرضة لمواجهة المصاعب التي يعاني منها الطفل، الأمر الذي لا يعيق عملية مساعدتهم في توجيه التعليم لدى الطفل فحسب، وإنما يحد من مشاركتهم العاطفية معه أيضاً، فتأثير الاضطراب متعدد الأبعاد لأنه لا يتعلق بالمجالات المالية والاجتماعية والمهنية للأسرة فقط، وإنما يمتد ليشمل الصحة البدنية والنفسية للوالدين(ابراهيم عبد الله الزريقات، ٢٠١٦، ٥٦).

كما يشير ابراهيم عبد الله الزريقات (٢٠١٦) أن القصور في التواصل والتفاعل الاجتماعي يشمل تطوير أنواع من العلاقات الاجتماعية التي لا تتناسب مع مراحل الطفل العمرية أيضاً، والتي تتمثل في العجز في استخدام العديد من السلوكيات غير اللفظية التي تظهر على شكل قصور في التواصل البصري، وفي استخدام الإيماءات، وتعبيرات الوجه المناسبة، إضافة إلى مشاكل في تكوين الصداقات، والعلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها.

و يذكر زكريا الشربيني(٢٠٠٤ ، ١٤) عدد من الخصائص المميزة لاضطراب التوحد من بينها:-عندما يتمكن من الكلام فإنه لا يدرك الفرق بين (أنا..أنت..هى..هو.....الخ) .

مشكلة الدراسة

يعد اضطراب التوحد من أهم الاضطرابات النمائية المعقدة ، ويحدث فى مراحل النمو المبكرة من حياة الطفل ، ويؤثر على جميع جوانب النمو العقلي ، الانفعالي ، الاجتماعي . فأطفال التوحد يعانون العديد من المشكلات ، خصوصاً التى تتعلق بالتواصل اللفظي وأكثر المشكلات انتشاراً مشكلة قلب الضمائر وهى من المشكلات الأساسية المصاحبة للتوحد ، حيث ان الضمائر تعكس الطريقة التى نتصور بها انفسنا وعلاقتنا بالمجتمع ، ونحن نستخدم الضمائر كمؤشر لدينا للتصور الذاتى ، و استخدام الضمائر يعكس قدرة تطبيق اللغة بدقة والسياقات اللغوية والاجتماعية والثقافية ، واللغة هى نظام تفاعلى تنطوى على النظم الحسية والنظم الادراكية ، والضمائر هى واحدة من مؤشرات تطور اللغة لدى الاطفال وهى ذات حساسية لمرونة اللغة (Mizuno, Liu, Williams, Keller, Minsheu, & Just,2011,122)

ان الاطفال الذين يعانون من التوحد يواجهون صعوبات مع الضمائر الشخصية فى حياتهم اليومية ويكونوا اكثر عرضة لأخطاء الضمائر من ذوى متلازمة اسبرجر (Szatmari, Bartolucci, & Bremner,2018) .

فالأطفال الذين لا يشاركون فى الحديث يعانون من صعوبة فى انتكاسات الضمائر لأنهم لم تتاح لهم الفرصة لمراقبة أفضل نموذج لاستعمال الضمائر وهم اقل استخدام للضمائر الشخصية (Oshima-Takane, Goodz, & Derensky,2019,622) .

وتشير دراسة أشرف محمد شريت (٢٠٠٧، ٦٥) إلى أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد لديهم صعوبات متكررة في التواصل بنوعيه اللفظي وغير اللفظي كما وضح من خلال ثالوث الاضطرابات المرتبطة بهذه الإعاقة، وأن اضطرابات التواصل لدى التوحديين تعد اضطرابات مركزية وأساسية تؤثر بدورها في ظهور اضطرابات أخرى مثل التفاعل الاجتماعي، وعلى هذا فإن محاولات التدخل من أجل إعادة التأهيل وتعديل سلوك هؤلاء الأطفال يجب أن تتركز في علاج هذا الاضطراب.

لذلك تحاول الدراسة الحالية تسليط الضوء على مشكلات ما بعد اكتساب اللغة وبخاصة مشكلة انتكاسات الضمائر و تأثيرها على التواصل اللفظي ، وبناءً على ما تقدم بالإضافة إلى خبرة الباحثة الحالية في تأهيل أطفال ذوى اضطراب التوحد ، فقد تراءى لها أنه إذا وضع برنامج تدريبي و الذى من شأنه اكساب الطفل ذوى اضطراب التوحد القدرة على استخدام الضمائر الشخصية وبالتالي فأن هذه القدرة المكتسبة تؤثر على تحسين إدائه في التواصل اللفظي .

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيسي التالي :

ما فعالية برنامج تدريبي قائم على استخدام الضمائر الشخصية فى تحسين التواصل اللفظي لدى اطفال التوحد؟

ويتفرع منه التساؤلات التالية:

١. هل توجد فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فى التواصل اللفظي؟
٢. هل توجد فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية فى التواصل اللفظي؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى: التحقق من فعالية البرنامج التدريبي القائم على استخدام الضمائر الشخصية في تحسين التواصل اللفظي لدى اطفال التوحد .

أهمية الدراسة

١. تصميم برنامج تدريبي لتطوير استخدام الضمائر الشخصية لدى اطفال التوحد.
٢. إمكانية تطبيق برنامج الدراسة في حال ثبوت فعاليته فى المراكز أو المدارس أو مع الأسر التي يعاني أبنائها من اضطراب التوحد.
٣. قد تكون الدراسة الحالية نواة لإدخال استراتيجيات جديدة لتحسين التواصل اللفظي لدى أطفال التوحد

المفاهيم الاجرائية للدراسة

اضطراب التوحد Autism Disorder

تعرف الباحثة طفل اضطراب التوحد إجرائياً بأنه الطفل الذي تنطبق عليه معايير التشخيص العلمية المتعارف عليها مثل معايير التشخيص الواردة في DSM4 و DSM5 الصادرة عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي ، وكذلك حصوله على درجة)٣٠ فأكثر) على مقياس (كارز) تقدير التوحد الطفولي(الشوبلر المعدل ،٢٠١١) ترجمة نبيل السيد ووليد محمد (٢٠١٤).

الضمائر الشخصية Self-Pronouns

وتعرفها الباحثة اجرائياً بأنها: ألفاظ تُستعمل في الحديث لتدل على أشخاص معروفين، بدلاً من ذكر أسمائهم، والضمائر من حيث دلالتها على الأشخاص والأشياء تُقسم إلى ضمائر منفصلة وضمائر متصلة

التواصل اللفظي Verbal communication

تتبنى الباحثة الحالية تعريف سهي امين نصر (٢٠٠٢) للتواصل اللفظي بأنه: عملية دينامية يستخدم فيها أطفال اضطراب التوحد الكلمات للتعبير عن الأفكار أو الرسائل أو المعلومات للتواصل

بلغة يفهمها المحيطون ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس مهارات التواصل اللفظي الذي تم إعداده لهذا الغرض". القدرة على تلقي وإرسال الرموز اللفظية بغرض التفاعل وإقامة حوار منظم هادف ويشمل الابعاد اللغوية التالية : التقليد والانتباه والتعرف والفهم والتعبير والتسمية..

البرنامج التدريبي Training Program

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه : تصميم مخطط و منظم على أسس علميه مستمدة من معرفة خصائص أطفال التوحد و قدراتهم ، قائم على النظرية السلوكية يعمل على إكساب أطفال التوحد مهارات التواصل اللفظي من خلال استخدام الضمائر الشخصية وتوظيف ما تم اكتسابه من لغة داخل الجلسة ومع زملائهم ومع أسرتهم والآخرين ، و ذلك من خلال استخدام عدد من الفنيات المعرفية والسلوكية و يقوم على التطبيق الفردي و ذلك وفق جلسات مخططة ومحددة .

الإطار النظري

اضطراب التوحد:

يعد مصطلح اضطراب التوحد حديث من حيث الاكتشاف ومن حيث الدراسة، وكان أول من وضع مفهوم الأوتيزم هو العالم (ليو كانر) عام ١٩٣٤ من خلال بحثه الشهير بعنوان Autistic Distrubances Affective Contact وقد وضع هذا التعريف نتيجة احتكاكه بعدد (١١) طفلا خلال فحصهم ووجد عندهم لامبالاة غريبة نحو الناس بمعنى فقدان الاهتمام بالناس. وقد لاحظ أن كلا منهم ما أن دخل الحجرة حتى أسرع إلى مكان اللعب مع فقدان الاهتمام بالناس بالرغم من إدراكه لوجودهم وقد لاحظ أنهم يتجنبون إقامة أي نوع من التلاقي البصري وغير البصري كأنهم يعيشون في عالم منفصل دون محاولة الاتصال بالآخرين (إكرام عبد اللطيف، ٢٠١٦، ٩) .

ويعد اضطراب التوحد من أكثر الإعاقات النمائية غموضا لعدم الوصول إلى أسبابه الحقيقية على وجه التحديد من ناحية، وكذلك شدة غرابة الأنماط السلوكية غير التكيفية من ناحية أخرى، فهو حالة تتميز بمجموعة أغراض يغلب عليها انشغال الطفل بذاته وانسحابه الشديد من الحياة الاجتماعية، وقصور تواصله اللفظي وغير اللفظي، والذي يؤثر سلبا على تفاعله الاجتماعي مع المحيطين به (خوله احمد يحيى ، ٢٠١٢، ٣٤).

مفهوم اضطراب التوحد Autism spectrum Disorder:

عرفته (Zahra,2018, 3) على أنه " اضطراب نمائي يتميز بضعف شديد ومستدام في التفاعل الاجتماعي ، وانحراف في التواصل ، وأنماط من السلوك والاهتمامات المقيدة أو النمطية أو كليهما، بداية تكون بشكل عام قبل سن ٣ سنوات".

ويقصد به أحد الاضطرابات التطورية، والتي تظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من حياة الطفل، وذلك نتيجة لاضطرابات نيورولوجية تؤثر على وظائف المخ، وبالتالي فهو يؤثر على مختلف جوانب النمو خاصة فيما يتعلق بالتواصل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير اللفظي، وهم يستجيبون للأشياء أكثر من استجابتهم للأشخاص المحيطين بهم، ويبدو عليهم الانزعاج عند محاولة تغيير الروتين أو نمط الحياة اليومية، كما تظهر لديهم الحركات الآلية والتكرارية (محمود عبد الرحمن الشرقاوي ، ٢٠١٨، ٥٣)

ويعرفه جمال عطية فايد (٢٠٢٠، ٣٨٢) هو اضطراب نمائي معقد في النمو يدوم مدى الحياة، ويعاني الأشخاص المصابون بالتوحد من مشكلات في التفاعل الاجتماعي والتواصل وبالتالي يواجهون مشكلة في إجراء محادثة مع الآخرين ولا ينظرون إليهم مباشرة، لديهم في بعض الأحيان سلوكيات يتعين عليهم القيام بها ويفعلونها مرارا وتكرارا، لديهم عدم القدرة على الاستماع، ويقولون

نفس الجمل مرارا وتكرارا، ربما يرفرفون بأذرعهم ليخبروك أنهم سعداء أو قد يؤذون أنفسهم ليقولوا أنهم ليسوا سعداء.

التواصل لدى ذوي اضطراب التوحد Communication Aspects of Autism

يعاني ذوو اضطراب التوحد من العجز في مهارات التواصل اللفظي التي تتمثل في الاهتمام المشترك، والطلب، والتفاعل الاجتماعي، وخاصة المهارات عالية المستوى، والأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد لديهم ملامح التواصل اللفظي مختلفة مقارنة مع الآخرين محدث صعوبات في التواصل الاجتماعي. (Chiang, Soong, Lin, & Rogers. , 2018,11).

ويلاحظ على الطفل التوحدي قصور شديد في اكتساب اللغة ونقص في القدرة على التخيل والقصور وضعف الاهتمامات، وتدهور شديد في العلاقات الاجتماعية، ويبدي الطفل عزوفًا عن الاتصال بمن حوله حتى مع الوالدين والاخوة، وتصدر منه حركات متكررة، ويتضمن خللاً في جميع جوانب النمو، فيشمل الانتباه والإدراك والتعلم واللغة والمهارات الاجتماعية للاتصال بالواقع والمهارات الحركية والسلوكية (Kjellmer, Hedvall, Fernell, & Gillberg,2012,167).

ويعاني أطفال التوحد من عجز في استخدام اللغة والتواصل اللفظي مع الآخرين، وبعض الأطفال قد لايتعلمون الكلام أبدا، كما أنه قد يكون التواصل غير سوي عند بدء الحديث لديهم، ويكون للطفل نطق خاص به في حالة تعلمه كلمات، ويكون الكلام على وتيرة واحدة، ويعاني من خلط في ترتيب الكلمات، وصعوبة في فهم أي شئ سوى بعض التعليمات اللفظية البسيطة، أما التواصل اللفظي مثل تعبيرات الوجه والإيماءات فهي تكاد تكون غائبة أو نادرة، وإذا وجدت فتكون غير مناسبة اجتماعيًا، ويتصف هؤلاء الأطفال بعدم قدرتهم على فهم الرموز اللغوية (سوسن شاكر مجيد ، ٢٠١٠، ١٩٧) .

يرى ماجد السيد عمارة (٢٠٠٥) أن مشكلات اللغة لدى حالات التوحد تتمثل في: التأخر في الكلام ونقص النمو اللغوي دون أن تكون هناك إشارات تعويضية، والترديد لما يقوله الآخرون، والفشل في بدء المحادثة أو تدعيمها بشكل طبيعي، وكذلك التواصل اللفظي يكون بشكل غير طبيعي من حيث الإشارات أو تعبيرات الوجه ويذكر أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد قد يبدون نمو شبه عادي حتي سن ٣٠-٢٠ شهرًا، ثم يلاحظ الوالدان تأخرًا في مجال اللغة والتواصل أو العلاقات الاجتماعية، أو السلوكيات أو اللعب، أو العمليات الحسية والإدراكية، كما يلاحظ أن سلوكهم يغلب عليه التبلد الانفعالي وعدم الاكتراث بمن حولهم، ويفضلون العزلة والانسحاب من المواقف والتفاعلات الاجتماعية، كما أنه قد يؤدي بهم أيضًا إلى بعض الاضطرابات السلوكية الأخرى أو السلوكيات المضادة للمجتمع وإن كان أكثرها شيوعًا بالنسبة لهم هو السلوك العدواني بأبعاده المختلفة.

وبالنسبة لأطفال اضطراب التوحد فليس بمقدورهم تكوين اعتقادات معينة أو إدراك ما يعتقده الآخرون أو إدراك نوايا الآخرين، وتقييم ما يصدر عنهم من سلوكيات في ضوء ذلك، كما لا يستطيعون التعبير عن انفعالاتهم بشكل مقبول ولا بإمكانهم التمييز بين الإنفعالات المختلفة كما أن سلوكياتهم الاجتماعية في أغلبها تكون غير مقبولة اجتماعيًا (Scott,Clarck, & Brady , 2019,166).

ويشمل هذا القصور مظاهر متعددة من التأخر أو القصور الشديد على الجوانب اللغوية بجميع مستوياتها (الشكل، المضمون، الاستخدام)، مما يؤثر بشكل واضح على المهارات اللفظية وغير اللفظية لديهم والتفاعل الاجتماعي، وتتمثل أهم جوانب هذا القصور في ضعف القدرة لديهم على استخدام الإيماءات الجسدية كهز الرأس، والتواصل البصري، والاستجابة للاسم، والانتباه المشترك، وانخفاض القدرات الفكرية العامة (Shirian & Dera ,2015)، ويتسق ذلك مع ما

أوضحته نتائج دراسة (Begger, Rieffe, Meerum,& Terwogt,2016) التي أشارت إلى أن ذوي اضطراب التوحد يفتقرون إلى الإنتباه وتعبيرات الوجه مما يعوق عملية التواصل اللفظي لديهم، وما أشارت اليه سهى أمين نصر (٢٠٠٢) بأن أطفال التوحد عند استخدامهم للإشارات أو الإيماءات فإنها تكون موجهة بشكل أساسي لتلبية رغباتهم واحتياجاتهم، ووضح Tincani (2014) أن ذوي اضطراب التوحد نادرًا ما يستخدمون أساليب تواصل غير لفظية للتعويض عن القصور اللفظي وأشاروا إلى أن بعضهم قد لا يطور أشكال تواصل غير لفظي كالإشارات أو الإيماءات أو يظهرون تطورًا بطيئًا في مظاهر التواصل اللفظي وقد تنعدم لدى بعضهم اللغة اللفظية المكتسبة، أما بالنسبة للقادرين على الكلام فإن هذا القصور يتمثل في مظاهر متعددة، وقد أشارTarg (2010) إلى افتقارهم القدرة على فهم الجوانب غير اللفظية والمداعبات اللغوية وصعوبة تبديل صيغ الأفعال والضمائر وحروف الجر، والإجابة عن أسئلة ذات مضامين متشعبة، أو في أوضاع تعليمية غير منظمة أو في حالات التوتر والقلق، وعادة ما تفتقر إلى المعاملة بالمُثل الاجتماعية، مثل: فهم المحادثات أو محادثاتهم أفكار الشركاء، والمشاعر والأفكار والرغبات، وهذا ما يفسره صعوبة أخذ أدوارهم أثناء الحديث ومقاطعتهم للمتحدث قبل إن ينهى حديثه أو ترديد كلمات أو عبارات ليست ذات صلة بموضوع الحديث أو الحديث في موضوع محدد يستحوذ على اهتمامه بغض النظر عما إذا كان الشخص أمامه يفهم ما يقول أم لا، وأشارت العديد من الدراسات التي سبق ذكرها إلى أنه يمكن الحد من القصور في التواصل بشقيه اللفظي وغير اللفظي وتنمية التواصل لدى ذوي اضطراب التوحد من خلال التدريب مما يساعدهم في التفاعل مع الآخرين بشكل مناسب، ولكن يجب ألا يقتصر الاهتمام على تدريب الأطفال التوحديين على الكلمات والعبارات، بل الأهم من ذلك هو حثهم وتشجيعهم على استخدام أساليب بديلة للتواصل.

الضمائر الشخصية.

تعريف الضمائر الشخصية :

الضمائر تضاف إلى الأفعال كأشياء، أو تضاف إلى الأسماء كممتلكات وحروف الجر ككائنات. (Appleyard,2012) .

عرف (Aoun, 2012) الضمائر أنها العناصر البسيطه التى تكون عادة ذات أسماء أو أفعال أو صفة مرفقة . هم يشيرون للموضوع أو الكائن.

أشار (Wanner , 2017 , 410) للضمائر أنها هياكل نحوية تشير إلى موضوع أو كائن موجود . منفصله مثل (هو – هى) أو متصله يمكن أن تضاف إلى أسماء أو أفعال أو حروف الجر .

وترى الباحثة الحالية أن الضمائر بنايات مورفولوجية نحوية تشير إلى الموضوع او الكائن . يمكن أن تشير إلى كائن ملموس موجود فى البيئه الحالية ، اسم معين فى نفس الجملة ، أو إلى الموضوع المذكور فى الخطاب.

أهمية الضمائر الشخصية :

١) الوظيفة النفعية (الوسيلة). الضمائر تسمح لمستخدميها أن يشبعوا حاجاتهم وأن يعبروا عن رغباتهم وهذه الوظيفة هى التي يطلق عليها وظيفة (أنا أريد) .
٢) الوظيفة التفاعلية: تستخدم الضمائر للتفاعل مع الآخرين فى العالم الاجتماعي، وهى وظيفة (أنا وأنت) وتبرز أهمية هذه الوظيفة باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع الفكاك من أسر جماعته .
٣) الوظيفة الشخصية: يستطيع الفرد أن يثبت هويته وكيانه الشخصي ومشاعره واتجاهاته نحو موضوعات كثيرة (Bartak & Rutter , 2016) .

استخدام أطفال اضطراب التوحد الضمائر الشخصية :

ذكر (Evans, & Demuth, 2012) أن الأفراد الذين يعانون من التوحد يواجهون صعوبات فى الضمائر الشخصية فى حياتهم اليوميه ويعكسون الضمائر بشكل متكرر أثناء الاتصال ، والانعكاس بين الضمائر (أنا / أنت) الأكثر شيوعاً ، وهى ظاهرة يستخدمونها التوحديين كمرجع ذاتى ، فأنهم يستخدموا الضمير (أنت) للإشارة لأنفسهم ويستخدموا الضمير (أنا) للمخاطب ، وتعتبر ضمائر المخاطب (أنتِ ، أنتَ) أكثر صعوبه لتعلمها بشكل نموذجى ، كما أنهم لا يميلون لاتقان ضمير المتكلم (أنا) حتى سن ٣ سنوات للتعبير عن أنفسهم . فأتقان الضمائر تتطلب معرفة أدوار الكلام من متحدث لمخاطب وقدرة الفرد عى تحديد نفسه والأخرين فى تلك الأدوار بمجرد أن يبدأوا فى التعبير عن أنفسهم ، و من أجل معرفة كيفية استخدام ضمير الشخص الثانى بشكل صحيح يجب أن يكون الطفل قادر على الحضور والتعلم من الكلام الموجه إلى شخص أخر غير نفسه ، فأول مولود والأطفال الذين لا يشاركون فى خطاب ثلاثى يجدون صعوبة أكبر من انتكاسات الضمائر لأنه لم تتح لهم الفرصة لملاحظة نموذج أفضل لإستعمال الضمائر ، فإذا سمع الطفل أحد الوالدين يخاطب أخته باستخدام مرجع الضمير بشكل صحيح ، فسوف يفعل ذلك ويكون أقل عرضة لاستخدام الضمائر الشخصية بشكل خاطىء ، ويحدث بين سن (١، ٢) سنه للأطفال الذين يفتقرون القدرة على فهم الكيفية ووجهات النظر المكانيه المختلفة التى تتعلق بمهام مختلفة من المرجح أن تعكس الضمائر .

التواصل اللفظي

يعد التواصل البشرى أكثر تعقيداً عن ذلك التواصل الذى يحدث بين الكائنات الأخرى ، فالإنسان إلى جانب أنه يستطيع أن يتواصل بدون لغة باستخدام الرموز والإشارات فإنه يستطيع أيضاً أن يتواصل من خلال اللغة المنطوقة ، ومع هذا فإن اللغة اللفظية تظل هى الوسيلة الأساسية للتواصل . ويبدأ الإنسان فى استخدام طرق جديدة وغزيرة ومبتكرة للتواصل من خلال الميكانيزم العصبى فسيولوجى المعقد ، تلك الميكانيزمات المرنة تشتمل على ميكانيزم التنفس والصوت والمخ والأعصاب المحيطة والتى بدونها يكون من غير الممكن ظهور اللغة اللفظية (إيهاب عبدالعزيز الببلاوى ، ٢٠١٢ ، ١٠-١١) .

مفهوم التواصل :

يرى فاروق محمد صادق (٢٠١٠ : ١٠٨) أن التواصل هو تبادل الأفكار والمعلومات ويشمل تحول الرسالة إلى رموز تلغرافية وترجمة الرسائل المكتوبة والتواصل عملية تفاعلية تتطلب شخصين على الأقل مرسل ومستقبل .

وتعرف فوزية عبد الله (٢٠١٢) اضطراب التواصل بأنه اضطراب ملحوظ في النطق أو الصوت أو الطلاقة الكلامية، أو التأخر اللغوي، أو عدم تطور اللغة التعبيرية، أو اللغة الاستيعابية الأمر الذي يحتاج إلى برامج علاجية أو تربوية خاصة.

ويضيف عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠١٢ : ٧٤) أن التواصل عملية يتم من خلالها تبادل المعلومات بين الأفراد ، ويشمل جميع الأفعال السلوكية اللفظية وغير اللفظية التى يتم فيها تبادل المعلومات حول الحالة الانفعالية والتعبير عن الأراء والأفكار ، ويتضمن التواصل ترجمة إشارات الأفراد الآخرين .

التواصل هو: تبادل الأفكار، أو المعلومات بطريقة مكتوبة أو لفظية، أو غير لفظية (Marume, Bronwyn, & Hilary,2017,64) .

أنواع التواصل :

للتواصل نوعين رئيسين هما التواصل اللفظى Verbal Communication والتواصل غير اللفظى Non-verbal communication

أ – **التواصل اللفظى** Verbal Communication

يدخل ضمنه كل أنواع التواصل التي يستخدم فيها اللفظ كوسيلة لنقل رسائل من المصدر إلى المتلقي، ويكون هذا التواصل اللفظي منطوقًا فيدركه المستقبل بحاسة السمع، ويعرفه فاروق محمد صادق (٢٠١٠) بأنه عبارة عن مجموعة من المهارات التي يستخدمها الفرد في التعبير عن احتياجاته ورغباته عن طريق استخدام اللغة المنطوقة، وهذا بالنسبة للغة التعبيرية، أما المتلقي فيدرك اللغة المنطوقة عن طريق حاسة السمع.

ويعتبر التواصل اللفظى من أهم الخصائص التى تميز الإنسان عن الكائنات الحية الأخرى ، ومن خلاله يستطيع الطفل التعرف على الأشياء ومسمياتها ويكتسب معلومات جديدة عن طريق التفاعل مع الآخرين ، عن طريق الكلام يتواصل الفرد لفظياً فى مواقف الحياة اليومية ، وتعلم الطفل اللغة التى يسمعها من أبويه والمحيطين بالطفل إلا أن قدرة الطفل على تعلم اللغة مرتبطة بنضج الجهاز الصوتى ووظائفه العقلية ، والمعروف أن الطفل يولد مزود بالقدرة على التعبير لكن لا يستطيع القيام بهذه الوظيفة إلا أن الأجهزة الداخلية المرتبطة بالكلام إلى درجة محددة من النضج ، وتعتبر هذه الأجهزة مسئولة عن نمط استجابى محدد ليحقق وظيفة محددة للفرد وهى عملية الكلام(فاروق محمد صادق، ٢٠١٠: ١١٣– ١١٤).

كما أنه يعد أكثر أنواع الاتصال انتشاراً بين الناس ، لأن الإنسان بسبب تكوينه الفيزيولوجى ومدركاته الحسية والعقلية هو مصدر الخبر فهو يعرف أخبار وينقلها للآخرين ، ويشمل التواصل ثلاثة عناصر : المتكلم والسامع والرسالة المراد إرسالها . ويعتبر بالنسبة للمتكلم هو طريقة لتوصيل أفكاره ورغباته ، كما هو بالنسبة للمستمع مثير يدفعه للقيام بعمل ما أو لأختيار طريق معين من السلوك . أما بالنسبة للرسالة هى نقل الأفكار والمشاعر وتوصيلها (فريجة الجيلانى أبو الياس ، ٢٠١٥ : ٧٩) .

والتواصل اللفظى يدخل ضمن كل أنواع التواصل التى يستخدم فيها "اللفظ" كوسيلة لنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل ، ويكون اللفظ منطوق فيدركه المتلقى من خلال حاسة السمع ، كما يساعد التواصل اللفظى على النمو العقلى والمعرفى والاجتماعى من خلال تزويده بالمهارات واكتساب العادات السلوكية السليمة والاتجاهات الايجابية لممارسة التواصل اللفظى (زينب محمود شقير ، ٢٠٠٦ : ١٩)

وتضيف إيمان عباس الخفاف (٢٠١٤ : ٣٠) أن اللغة اللفظية تشمل اللغة المنطوقة والمكتوبة أى اللغة التعبيرية التى تساعد الفرد على النطق وكتابة وتحويل الأفكار إلى رموز لفظية منطوقة أو مكتوبة ، وتتطلب اللغة استعداد فسيولوجى وعقلى وفرصة للتعلم فهى أداة تعبير ووسيلة تسجل وتنقل حياة الأفراد والشعوب .

ويقسم التواصل اللفظى حسب حجم المشاركين فيه إلى :

- **التواصل الداخلى** : وهو التواصل بين الفرد وذاته وعلاقته بالمحيطين وتقيمه الشخصى لقدراته وكيفية توظيف هذه القدرات ونجاحة فى ذلك يرتبط بدرجة كبيرة نجاح الفرد فى التفاعل مع الاخرين ويعتبر ذلك الأساس الذى يعتمد عليه الفرد فى التواصل مع نفسه ومع المحيطين به ومع المجتمع .
- **التواصل بين الفرد والاخرين** : ويعتمد فى نجاح عملية التواصل مع الآخرين بدرجة كبيرة على النجاح الشخصى فى عملية التواصل البين شخصى فيستطيع الفرد تحديد دور من حوله

ويعتمد التواصل الفعال مع الآخرين على وجود الاحترام الكافى للآخرين والقدرة على التواصل بطريقة مؤثرة

- **التواصل بين الجماعات** : يعد هذا التواصل أداة تربط بين الجماعات فى المجتمع ولخلق تناغم فى إطار الثقافة العامة (زينب محمود شقير ، ٢٠٠٦ : ٣١ – ٣٣) .

دراسات سابقة

استهدفت **دراسة ((Hanley & Elioff , 2020** التعرف على فاعلية القصص الاجتماعية في زيادة النمو اللفظي عند الأطفال ذوي اضطراب التوحد وأطفال اسبرجر على عينة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي مكونة من (١٦) تلميذًا مقسمين بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تكونت من (٨) تلاميذ، والأخرى ضابطة تكونت من (٨) تلاميذ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان عدداً من الأدوات التى تمثلت في مجموعة من القصص الاجتماعية، ومقياس للنمو اللفظي، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية استخدام القصص الاجتماعية في زيادة النمو اللفظي عند الأطفال ذوي اضطراب التوحد وأطفال اسبرجر، كما أن استخدام القصص الاجتماعية مفيدة في الحد من العديد من التصرفات التخريبية لديهم.

في حين هدفت دراسة **(Schwartz, Hen, Garfinkle & Baure, 2021)** إلى تقديم برنامج للتواصل لمساعدة الأطفال ذوي اضطراب التوحد وشديدي الإعاقة لمساعدتهم في التواصل مع المحيطين وذلك من خلال تجربتين وتكونت عينة التجربة الأولى من (٣١) طفلا، (١٦) منهم من ذوى توحد والباقي يعانون من أعراض داون و (٦) أعراض أنجل مان وتتراوح أعمارهم بين (٣-٦) سنوات بينما تكونت عينة التجربة الثانية من (١٨) طفلا من إعاقات مختلفة في مرحلة ما قبل المدرسة، وتم تدريبهم في التجربة الأولى داخل المدرسة، وتم تدريب الآباء على استخدام برنامج للتواصل مع أطفالهم، وقد استخدم الباحثون برنامج التواصل باستخدام الصور، وبرنامج التعليم الفردي (IEP) واستمارة الملاحظة، وقد أظهرت النتائج تحسن وتنمية مهارات التواصل وذلك بعد أربعة أشهر من التدريب تمت في التجربة الأولى كما أثبتت النتائج (بعد انتهاء التجربتين) أن ٤٤% من الأطفال قد اكتسبوا التواصل بالصور بدون مساعدة بدنية وتوقفوا عن التكرار، والباقون استطاعوا أن يتواصلوا لفظياً وغير لفظيا مع الآخرين.

في حين هدفت الدراسة التي قام بها **(Jun-Ichi, & Masafusa , 2021)** إلى تدريب الأطفال التوحديين بواسطة مقارنة التقليد الصوتي والتعريف المرئي (وجود الدهشة) لتدعيم الانتباه البصري والتواصل، وتكونت عينة الدراسة من (٥) أطفال ذكور يتراوح أعمارهم من (٣-٥) سنوات وقد استخدم الباحثون الأدوات التالية: صور وتقليد صوتي واختبار القدرات، وأشارت النتائج إلى أن أربعة أطفال أجابوا إجابات صحيحة في إجراء تغيير التواصل واستفادوا من اختبار القدرات، وأبدوا تحسنا في التواصل مع المحيطين بهم.

دراسة(Campbell, 2022) بحثت هذه الدراسة في فعالية التعليم المباشر على مهارات فهم النص و واستخدام الضمائر لعشرة أطفال في المرحلة الابتدائية مصابين بالتوحد تتراوح أعمارهم من (٧ : ١٠) سنوات ، تم اختيار المشاركين من مدرستين لقواعد اللغة في نيوارك ، نيو جيرسي. تم استخدام تصميم مجموعة تجريبية و مجموعة ضابطة متطابقة قبل الاختبار البعدي لتقييم فعالية التعليم المباشر مدته عشرة أسابيع على عينة أطفال التوحد ، حيث توصلت نتائج الدراسة الى أن الأطفال المصابين بالتوحد قادرون على قراءة الكلمات ولكن لا يفهمون ما قرأوه. كما أظهروا قصور فى استخدام الضمائر وقصور فى الاستيعاب .

وأضاف (Byron , 2023) أثر الإشارات اللفظية على سلوك التواصل لدى (١٠) من الأطفال فى سن المدرسة (٥ : ٦) سنوات يعانون من التوحد أثناء التفاعلات الاجتماعية (أى أنشطة التبادل) . شارك المشاركون فى ثلاثة أنشطة بالتناوب مع مجرب عبر شرطين مختلفين ، فى الحالة

اللفظية قدم المجرب إشارات لفظية تم تصميمها لمساعدة المشاركين على التنبؤ بما سيحدث بعد ذلك أثناء النشاط . فى حالة غير اللفظية تم استخدام نفس الأنشطة والبروتوكول باستثناء أن المجرب لم يعط أى إشارات لفظية ، تم استخدام اللفظى وغير اللفظى ، أشارت النتائج أنه استفاد طفلين فقط من الاشارات اللفظية ولم يستفيد باقى الأطفال ، هذا يدعم بعض الأبحاث التى تشير إلى أن الإشارات اللفظية لا تفيد الطفال المصابين بالتوحد فيما يتعلق بالاهتمام المشترك ، وقد تكون طبيعة الأنشطة وتحفيز المشاركين والقيود المتعلقة بالتصميم ساهمت أيضاً فى عدم وجود اختلافات فى سلوكيات نظرة العين والتواصل .

دراسة(Lee, Hobson, & Chiat, 2023)اجريت دراسة لمعرفة الفروق بين (٢٥) من الشباب من ذوى الاعاقة الفكرية ويقابلها المراهقين المصابين باضطراب التوحد في استخدام الضمائر الشخصية وتم عمل اختبار للغة لمعرفة انماط استخدام الضمائر وتبين قدرة الاطفال والشباب ذوى الاعاقة الفكرية لاستخدام الضمائر (انا وانت(اما الطلاب المصابين بالتوحد كانوا اقل احتمالا لاستخدام الضمير (انا) وكانت ميلا لاستخدام الاسماء بشكل صحيح بدلا من استخدام الضمير ، كما يعانون من صعوبة لاستخدام ضمير(انت) .

فروض الدراسة

في ضوء نتائج الدراسات السابقة يتم صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على التواصل اللفظي لصالح القياس البعدي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التواصل اللفظي.

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج شبه التجريبي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وقد اعتمدت الدراسة الحالية على التصميم "قبلي – بعدى" للمجموعة الواحدة.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٥) أطفال (٤ ذكور و ١ إناث) من ذوي اضطراب التوحد متمثلة في مجموعة تجريبية واحدة بنظام التطبيق الفردي .

أدوات الدراسة:

١) مقياس التواصل اللفظي لدي اطفال اضطراب التوحد اعداد /سهى امين نصر(٢٠٠٢)
٢) مقياس تقدير التوحد الطفولي (كارز) لشوبلر المعدل (٢٠١١) (نبيل السيد ووليد محمد،٢٠١٤)
٣) البرنامج التدريبي القائم على استخدام الضمائر الشخصية لدى أطفال اضطراب التوحد (إعداد الباحثة)

مقياس التواصل اللفظي لدي اطفال اضطراب التوحد :

صمم هذا المقياس وقنن سهي امين نصر(٢٠٠٢) ويشمل الابعاد اللغوية التالية : التقليد والانتباه والتعرف والفهم والتعبير والتسمية .

- البعد الأول : التقليد يتضمن البنود " من ١ الى ١٠"
- البعد الثاني : الانتباه يتضمن البنود من ١١ الى ٢٠"
- البعد الثالث : التعرف والفهم يتضمن البنود" من ٢١ الى ٣٠"
- البعد الرابع : التعبير يتضمن البنود من ٣١ الى ٤٠"
- البعد الخامس : التسمية يتضمن البنود " من ٤١ الى ٥٠

تعليمات الاختبار

على الفاحص ان يقرا كل موقف من مواقف المقياس والاختيارات الاربعة التي تليها (أ - ب - ج - د) ثم يختار المناسب منها لوصف كيف سلك الطفل في هذا الموقف ،فاذا اختار الفاحص السلوك (أ) يعطى للطفل(٣) درجات واذا اختار السلوك (ب) يعطى للطفل درجتين واذا اختار السلوك (ج) يعطى للطفل درجة واحدة اما اذا اختار سلوك (د) لا نعطى للطفل درجة ويأخذ صفر.

والمدى النظري للمقياس ككل يتراوح بين (صفر - ١٥٠) درجة، والدرجة كلما اقتربت من الزيادة كلما وقع الطفل في نطاق العاديين ، اما اذا انخفضت درجات الطفل على المقياس كلما عبر عن انطباق تلك السلوكيات المنخفضة عليه وبالتالي فانه يعاني من مشاكل في التواصل اللفظي.

الخصائص السيكومترية للمقياس :

قامت معدة المقياس بحساب صدق وثبات المقياس بالتطبيق علي عينة قوامها (٢٠) طفلا من ذوي اضطراب التوحد ، وحساب الثبات بطريقة كوبر وحصل المقياس علي نسبة اتفاق (٩٦%) ، وطريقة اعادة التطبيق وحصل علي معدل ثبات قدره (٠,٩٤) ومعاملات ثبات علي طريقة ألفا كرونباخ (٠,٩٢) ومعامل ثبات علي طريقة سبيرمان قدره (٠,٩٣)، كما تم تقنين المقياس عن طريق المقارنة الطرفية بين افراد العينة عن طريق الارباعات الاعلي والادني وكانت جميعها دالة احصائيا .

المحددات السيكومترية لمقياس التواصل اللفظي لدى أطفال التوحد بالدراسة الحالية

قامت الباحثة بتطبيق مقياس التواصل اللفظي على عينة من أطفال اضطراب التوحد (ن=٣٠) بمركز اوتيزم بمنية النصر ومركز احلم و مركز طيبة بمدينة المنصورة محافظة الدقهلية من غير أفراد عينة الدراسة، والذين تراوحت أعمارهم الزمنية من (٦: ٩) سنوات. وذلك كما يلي:

أولا: الاتساق الداخلي

قامت الباحثة بحساب الإتساق الداخلى للمقياس من خلال ما يلي :

أ- الإتساق الداخلي لمفردات المقياس :

تم حساب معامل ارتباط بين درجة كل مفردة و الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، وذلك على عينة تقنين مكونة من (٣٠) طفلاً وطفلة من الأطفال التوحديين ، ويوضح الجدول التالي نتائج معاملات الارتباط .

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة و الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة لمقياس التواصل اللفظي

التقليد		الانتباه		التعرف والفهم		التعبير		التسمية	
م	درجة الارتباط	م	درجة الارتباط	م	درجة الارتباط	م	درجة الارتباط	م	درجة الارتباط
١	**٠,٦١٥	١١	**٠,٧٠٦	٢١	**٠,٦٨٨	٣١	**٠,٥٩٤	٤١	**٠,٧٩٧
٢	**٠,٧٣٢	١٢	**٠,٦٧٧	٢٢	**٠,٦٩٧	٣٢	**٠,٥٥٨	٤٢	**٠,٧٠١
٣	**٠,٧٩٧	١٣	**٠,٨٧٣	٢٣	**٠,٥٥٩	٣٣	**٠,٨٧٤	٤٣	**٠,٨٦٢
٤	**٠,٧٧١	١٤	**٠,٧٢٢	٢٤	**٠,٧٠٩	٣٤	**٠,٨٥١	٤٤	**٠,٥٥٩
٥	**٠,٨٦٢	١٥	**٠,٧٠٥	٢٥	**٠,٨٠١	٣٥	**٠,٨٨١	٤٥	**٠,٧٠٩
٦	**٠,٥٧١	١٦	**٠,٥٩٤	٢٦	**٠,٧٣٨	٣٦	**٠,٧٣٢	٤٦	**٠,٨٠١
٧	**٠,٨١٢	١٧	**٠,٥٩٨	٢٧	**٠,٦٣٧	٣٧	**٠,٧٩٧	٤٧	**٠,٧٣٨
٨	**٠,٥٥٩	١٨	**٠,٨٧٤	٢٨	**٠,٧٢٢	٣٨	**٠,٧٧١	٤٨	**٠,٦٣٧
٩	**٠,٦٣٢	١٩	**٠,٨٥١	٢٩	**٠,٦٩١	٣٩	**٠,٨٧٤	٤٩	**٠,٥٥٩
١٠	**٠,٧٠٦	٢٠	**٠,٨١١	٣٠	**٠,٦٥٨	٤٠	**٠,٨٥١	٥٠	**٠,٦٦٩

** دال عند مستوي(٠,٠١)

يتضح من جدول (١) أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من المفردات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تتراوح ما بين (٠,٥٥٩ – ٠,٨٨١) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهي معاملات ارتباط مرتفعة القيمة؛ مما يشير إلى قوة ارتباط المفردة بالبعد الذي تنتمي إليه.

ب- الإتساق الداخلي لأبعاد المقياس :

وللتحقق من اتساق محتوى المقياس ككل، تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي نتائج معاملات الارتباط.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد و الدرجة الكلية لمقياس التواصل اللفظي (ن=٣٠)

البعد	معاملات الارتباط بين درجة البعد و الدرجة الكلية للمقياس
التقليد	٠,٩٢١**
الانتباه	٠,٨١٢**
التعرف والفهم	٠,٧٩٢**
التعبير	٠,٧٧٢**
التسمية	٠,٨٨٣**

** دال عند مستوي(٠,٠١)

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (٠,٧٩٢ - ٠,٩٢١) وهى دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ومرتفعة القيمة، مما يدل على قوة الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس ككل؛ ومن ثم تماسك المقياس.

ثانيًا- صدق المقياس

تم حساب صدق المقياس من خلال حساب الصدق التلازمي، وذلك كما يلي:

- حساب (صدق التمييزي)

لمعرفة مدى قدرة المقياس على تميز بين أطفال اضطراب التوحد و الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (١٠) طفل من اضطراب التوحد تتراوح أعمارهم الزمنية من(٦-٩) سنوات وعينة قوامها (١٠) طفل من ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة تتراوح أعمارهم من (٦-٩) سنوات ، وقد تم حساب قيمة (U) للمقارنة بين الأطفال اضطراب التوحد و الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة.

جدول (٣)

نتائج اختبار (U) لحساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس التواصل اللفظي

الأبعاد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
التقليد	أطفال اضطراب التوحد	١٠	٤,٥	٤٥	٠٠٠	٢,٨٧١	٠,٠١
	أطفال الإعاقة الفكرية البسيطة	١٠	٢	٢٠			
الانتباه	أطفال اضطراب التوحد	١٠	٥,٥	٥٥	٠٠٠	٢,٦٢٧	٠,٠١
	أطفال الإعاقة الفكرية البسيطة	١٠	١,٥	١٥			
التعرف والفهم	أطفال اضطراب التوحد	١٠	٣,٥	٣٥	٠٠٠	٢,٥٩٢	٠,٠١
	أطفال الإعاقة الفكرية البسيطة	١٠	١	١٠			
التعبير	أطفال اضطراب التوحد	١٠	٥	٥٠	٠٠٠	٢,٧٨١	٠,٠١
	أطفال الإعاقة الفكرية البسيطة	١٠	١,٥	١٥			
التسمية	أطفال اضطراب التوحد	١٠	٤,٥	٤٥	٠٠٠	٢,٦٠٨	٠,٠١
	أطفال الإعاقة الفكرية البسيطة	١٠	١	١٠			
الدرجة الكلية	أطفال اضطراب التوحد	١٠	٥,٥	٥٥	٠٠٠	٢,٧٦٦	٠,٠١
	أطفال الإعاقة الفكرية البسيطة	١٠	١,٥	١٥			

يتضح من جدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠،٠١ وهذا يعني أن مقياس التواصل اللفظي يتمتع بالقدرة على التمييز بين أطفال اضطراب التوحد وأطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة

ثالثا: ثبات المقياس

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لمقياس التواصل اللفظي عن طريق حساب معامل ثبات ألفا – كرونباخ Alpha Cronbach وذلك على عينة التقنين المكونة من (٣٠) طفلاً وطفلة من الأطفال التوحديين، وكذلك من خلال طريقة إعادة التطبيق على نفس العينة بفاصل زمني قدره أسبوعين، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية:

جدول (٤)

معاملات ثبات "ألفا كرونباخ" التواصل اللفظي لدى أطفال التوحد

المقياس	معاملات الثبات		
	معاملات ألفا ـ كرونباخ	معاملات إعادة التطبيق	
		معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
التقليد	٠,٨٠٢	٠,٧٩١	٠,٠١
الانتباه	٠,٧٧٣	٠,٧١٢	٠,٠١
التعرف والفهم	٠,٧٩٥	٠,٧٧١	٠,٠١
التعبير	٠,٨١٣	٠,٨٠٢	٠,٠١
التسمية	٠,٨٠٥	٠,٧٩٩	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٧٨٧	٠,٧٥١	٠,٠١

يتضح من جدول (٤) أن:

- معاملات ألفا- كرونباخ تراوحت من (٠,٧٧٣ -٠,٨١٣) وهى معاملات ثبات مرتفعة.
- وتراوحت معاملات الارتباط في إعادة التطبيق من (٠,٧١٢- ٠,٨٠٢)، وهي معاملات ارتباط دالة عند مستوي (٠،٠١) وتدل على درجة مرتفعة من الثبات.
- من الإجراءات السابقة يتضح للباحثة صدق وثبات واتساق مقياس التواصل اللفظي وصلاحيته لقياس التواصل اللفظي لدى الأطفال التوحديين.

ثالثاً: مقياس تقدير التوحد الطفولي Childhood Autism Rating Scale (CARS)

قام بإعداده اير يك شوبلر عام (١٩٨٨) ثم قام بتطويره كل من شوبلر وريتشلر (٢٠١١) ترجمة نبيل السيد ووليد محمد (٢٠١٤)

الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى تصنيف سلوك الطفل ذو اضطراب التوحد

وصف المقياس وطريقة تصحيحه

يتضمن المقياس بيانات الطفل الأولية ويتكون من خمسة عشر نمطاً سلوكياً يتم التقييم من خلال مدرج رقمي يبدأ من ١ - ٤ درجات، ويقدر الطفل من حيث كونه طبيعياً أو منحرفاً عن الوضع الطبيعي، ويكون هذا التقدير لما يتناسب مع الفئة العمرية، وتوضع علامة في الخانة المناسبة من الخانات الأربعة من قبل مقدمي الرعاية الصحية الأولية للطفل، أو المعلم أو الأخصائي النفسي

الخصائص السيكومترية للمقياس :

وقد تم تقنين المقياس من قبل المترجمين علي عينة قوامها (٢٠) طفلا من مجتمع الدراسة لمعرفة الصدق والإتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وحساب صدق المقارنة الطرفية بين الارباعين الادني والاعلي ، كما تم حساب ثبات المقياس عن طريق اعادة التطبيق علي نفس العينة وحساب معاملات ألفا كرونباخ وكانت (٠,٩٤).

رابعاً: البرنامج التدريبي القائم على الضمائر الشخصية لتحسين التواصل اللفظى لدى اطفال التوحد :

تتناول الباحثه فى هذا الجزء من الدراسة عرضا للإطار العام للبرنامج من حيث خطوات إعداد البرنامج ، وأسس بناءه ، كما يتضمن الأدوات والوسائل المستخدمة ، والفنيات المستخدمة لتحقيق الأهداف ، ومحتوى الجلسات ، والمدى الزمنى المستغرق لتحقيق الأهداف ، وطريقة التقويم المستخدمة .

التخطيط العام للبرنامج

من أجل وضع المحتوى المناسب للبرنامج التدريبي القائم على الضمائر الشخصية المستخدم في الدراسة الحالية، واختيار الفنيات والأنشطة المناسبة قامت الباحثة بالخطوات التالية:

- الاطلاع على بعض الكتابات المتخصصة في مجال التوحد، مثل: (فهد المغلوث، ٢٠٠٦؛ سوسن شاكر مجيد ، ٢٠١٠؛ عادل عبد الله محمد، ٢٠١٥؛ عبد الرحمن سليمان، ٢٠١٥ ، وفاء الشامي،٢٠٠٤) .
- الاطلاع على بعض الاستراتيجيات في تدريب وتنمية مهارات التواصل اللفظي مثل: الاستراتيجية البصرية؛ حيث يشير كويل (Yack, Sutton, & Aquilla، 2003,13) إلى أهمية العمليات التعليمية التي تتضمن تعليمات مرقمة بصريًا باستخدام اللغة التصويرية والكتابية كتدعيم تعليمي في كل من سياقات التعلم المنظم والطبيعي، والتعليم المدروس بصريًا يكون متبوعا بأمثلة من نماذج اللغة التصويرية والكتابية وله دور في تعزيز المهارات التنظيمية للأطفال ذوي اضطراب التوحد ، وتطوير المهارات العامة، والتعلم الأكاديمي، والتواصل، والتنشئة الاجتماعية، والتحكم الذاتي.

تعريف البرنامج التدريبي :

تعرفه الباحثة الحالية إجرائيا على أنه تصميم مخطط ومنظم على أسس علميه مستمدة من معرفة خصائص الفئة المستهدفة وقدراتها ، قائم على النظرية السلوكية يعمل على إكسابهم مهارات التواصل اللفظى من خلال استخدام الضمائر الشخصية وتوظيف ماتم إكتسابه من لغة داخل الجلسة وذلك من خلال استخدام عدد من الفنيات المعرفية والسلوكية ويقوم على التطبيق الفردى وذلك وفق جلسات مخططة ومحددة .

أهداف البرنامج :

هدف عام : يستهدف البرنامج تحسين التواصل اللفظى من خلال استخدام الضمائر الشخصية وتعليم الطفل أدوار الكلام من مخاطب ومتكلم مما يساعد الطفل التعبير عن نفسة وعن الأخرين حيث تعد أحد مظاهر اضطرابات التواصل لدى اضطراب التوحد ، من خلال توظيف بعض الفنيات مثل التعزيز بإنواعه ، النمذجة ، التقليد والمحاكاة ،الحث (التلقين) ، التشكيل ، التغذية الراجعة .

الجدول الزمنى لتطبيق البرنامج :

يتكون البرنامج التدريبي من (٣١) جلسة لكل طفل بطريقة فردية وزمن الجلسة الواحدة (٣٠ :٤٥) دقيقة بالإضافة إلى أربعة جلسات إضافية تمهيدية والجلسة الختامية و جلسات إعادة التدريب التى اختلفت فى عددها من طفل لأخر وفقاً لقدراته.

نتائج الدراسة (مناقشتها وتفسيرها)

نتائج الفرض الأول

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على المقياس التواصل اللفظي قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي".

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس التواصل اللفظي ، واستخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامتري لإشارات الرتب Wilcoxon Signed Ranks Test (WS) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على المقياس التواصل اللفظي كمجموعتين مرتبطتين، بالإضافة إلى حساب حجم التأثير Effect Size لاختبار ويلكوكسون، باستخدام المعادلة التالية r=√ z/ n. ويتضح ذلك من خلال جدول رقم (٥)

جدول (٥)
قيم (Z) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على المقياس التواصل اللفظي

أبعاد التواصل اللفظي	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التقليد	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٣٢	٠,٠٥
	الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
	التساوي	٠				
الانتباه	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٤١	٠,٠٥
	الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
	التساوي	٠				
تعرف وفهم	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٨١	٠,٠٥
	الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
	التساوي	٠				
تعبير	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٦١	٠,٠٥
	الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
	التساوي	٠				
تسمية	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٤٤	٠,٠٥
	الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
	التساوي	٠				
الدرجة الكلية	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٢٣	٠,٠٥
	الموجبة	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠		
	التساوي	٠				

يتضح من جدول (٥) تحقق الفرض الثاني حيث يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على المقياس التواصل اللفظي للأطفال التوحد، وأن هذه الفروق في القياس البعدي مرتفعة مقارنة بالقياس القبلي أي أنها تتجه نحو القياس البعدي،

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على المقياس التواصل اللفظي ".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامتري لإشارات الرتب (Wilcoxon Signed Ranks Test WS) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات

المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على المقياس التواصل اللفظي كمجموعتين مرتبطتين، ويتضح ذلك من خلال جدول (٦)

جدول (٦)

قيم (Z) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية القياسين البعدي والتتبعي على المقياس التواصل اللفظي

أبعاد التواصل اللفظي	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التقليد	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	غير دالة
	الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	التساوي	٤				
الانتباه	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠٠	غير دالة
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٥				
تعرف وفهم	السالبة	١	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	غير دالة
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٤				
تعبير	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠٠	غير دالة
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٥				
تسمية	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠٠	غير دالة
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٥				
الدرجة الكلية	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠٠	غير دالة
	الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٥				

يتضح من جدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التواصل اللفظي

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

يمكن تفسير نتائج الدراسة ؛ حيث أسفرت النتائج عن فعالية البرنامج التدريبي القائم على استخدام الضمائر الشخصية المستخدم في الدراسة في تحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة(Edelson 2011.):اوضحت نتائج الدراسة ان استخدام الضمائر الشخصية تسهل وتساعد على تحسين التواصل لأطفال التوحد أما دراسة (2016 ,Shirley,& Charles) فتوصلت النتائج لوجود علاقة ارتباطية بين قصور استخدام الضمائر الشخصية و تدنى الفهم القرائي

كما تفسر أيضا الباحثة أثر فعالية البرنامج على رفع التواصل اللفظي لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي إلى توفير المناخ الملائم الذي يتميز بالمودة والحب والتعاون والمشاركة والطمأنينة بين الباحثة وأفراد المجموعة التجريبية.

تفسر أيضا الباحثة أثر فعالية البرنامج على تحسن التواصل اللفظي لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي إلى توفير المناخ الملائم الذي يتميز بالمودة والحب والتعاون والمشاركة والطمأنينة بين الباحثة وأفراد المجموعة التجريبية.

كذلك تفسر الباحثة تحقق الفرض الثاني، بأن البرنامج المستخدم في الدراسة اعتمد على عدد من الفنيات التي ثبت فعاليتها في كثير من الدراسات السابقة، وقد تضمن البرنامج التدريبي الفنيات التالية والتي أسهمت في فعاليته:

التعزيز؛ إن استخدام التعزيز بأشكاله سواء المتواصل أو المتقطع لعب دورا مهما في تشجيع الأطفال ذوى اضطراب التوحد على المشاركة في الأنشطة المختلفة التي تضمنها البرنامج؛ والتي كان من شأنها زيادة دافعيتهم للتعلم وتحقيق الاهداف المطلوب منهم انجازها، وهو ما أثبتته دراسات (Schwartz, Hen, Garfinkle, & Baure,:2021).

وقد حرصت الباحثة على تنوع المعززات المستخدمة في البرنامج ؛ فمنها من كان مادي (مأكولات - مشروبات)، ومنها ما هو اجتماعي (شاطر - برافو – التصفيق)؛ حيث إن الاعتماد على معزز واحد فقط يؤدى إلى الإشباع وإلى فقدان المعزز لقيمته وأنه عندما لا يؤدى المعزز إلى تقوية السلوك فإنه من الأفضل البحث عن معزز آخر.

الإطفاء، ساعد الإطفاء المنظم للسلوكيات غير المرغوبة (الغضب – العدوان – النوبات الانفعالية التي كانت تصدر من الأطفال أثناء تطبيق البرنامج على انتهاء هذه السلوكيات بشكل تدريجي، وكان انخفاض لجوء طفل اضطراب التوحد لتلك السلوكيات وانشغاله عنها سبباً في تفرغه لممارسة أنشطة البرنامج واكتسابها.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة تقدم الباحثة التوصيات الآتية:

- نظراً لما أثبتته الدراسة الحالية من فعالية البرنامج التدريبي (المستخدم في الدراسة الحالية) في تحسين استخدام الضمائر الشخصية لدى أطفال اضطراب التوحد ، والذي كان له أثراً إيجابياً في تحسن التواصل اللفظي و بقاء أثر التعلم حتى بعد شهر من انتهاء البرنامج، توصى الباحثة بالتالي:
- تدريب الأمهات على كيفية تطبيق هذا البرنامج لتحسين استخدام الضمائر الشخصية لدى الأطفال الأصغر سناً.
- عقد دورات تدريبية للأخصائيين النفسيين في المدارس والمراكز المهتمة بذوي الاحتياجات الخاصة يتم من خلالها تعريفهم بطبيعة الأطفال ذوي اضطراب التوحد وبطبيعة قصور واضطرابات التواصل لديهم بكافة اشكالها والنتائج المترتبة على هذا القصور.
- تصميم برامج مماثلة لبرنامج الدراسة للأطفال ذوي اضطراب التوحد في الأعمار المختلفة سواء الأكبر سناً أو الأصغر سناً وتعميمها؛ مما يسهم في تحسين التواصل اللفظي لديهم، لأن النجاح في تنمية التواصل لدى هؤلاء الأطفال بالشكل الصحيح سوف يسهم في خفض أو الحد من العديد من المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية المترتبة عليه.
- يجب أن تشارك الأسرة في تدريب الطفل لأن للأم الدور الأكبر في تطوير لغة الطفل، فالوقت الذي تمضيه مع الطفل هو الأطول والأفضل لتعليمه المفردات وإكسابه اللغة بالطريقة الطبيعية.
- يجب التحدث بعبارات وجمل قصيرة بسيطة وتفادي استخدام كلمات مفردة بل ادراجها في جمل قصيرة وذلك يجعلها مفهومة أكثر بالنسبة للطفل.

بحوث ودراسات مقترحة

في ضوء ما أسفرت عنه النتائج؛ تقترح الباحثة دراسة:

١. فعالية كل من برنامج قائم على استخدام الضمائر الشخصية في تحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد
٢. اثر استخدام الضمائر الشخصية علي التفاعل الاجتماعي كما تدركه امهات اطفال التوحد

٣. فعالية برنامج قائم على استخدام الضمائر الشخصية لتنمية القواعد اللغوية للأطفال التوحد.
٤. فعالية برنامج تدريبي قائم على استخدام الضمائر الشخصية في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال التوحد.
٥. فعالية برنامج تدريبي قائم على استخدام الضمائر الشخصية في تنمية المهارات اللغوية للأطفال التوحد.

قائمة المراجع

المراجع العربية

إبراهيم عبد الله الزريقات (٢٠١٦): **التوحد: السلوك والتشخيص والعلاج**، ط٢، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

أشرف محمد شريت (٢٠٠٧) .فعالية برنامج تدريبي باستخدام جداول النشاط المصورة في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين من المعاقين عقلياً. مجلة الإرشاد النفسي ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس، ع ٢١ ، ٦٣ - ١١٩

اكرام عبد الحميد عبد اللطيف (٢٠١٦). **التوحد والعلاج بلغه الجسد دليل ارشادي للأسرة** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع.

إيمان عباس الخفاف (٢٠١٤). **التنمية اللغوية : للأسرة والمعلم والباحث الجامعي** ، عمان ، دار الكتب العلمية

إيهاب عبدالعزيز الببلاوى (٢٠١٢). **اضطرابات النطق** ،الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية

جمال عطيه فايد (٢٠٢٠) **قضايا واتجاهات معصره في سيكولوجيه ذوي الاحتياجات الخاصه**، القاهرة ، مكتبه زهران الشرق.

خوله احمد يحيى (٢٠١٢). **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، ط ٢، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

زكريا أحمد الشربينى (٢٠٠٤). **تعريف وتشخيص الطفل الخاص بين الإعاقات والمتلازمات** . القاهرة : دار الفكر العربى .

زينب محمود شقير (٢٠٠٦) **اضطرابات اللغة والتواصل**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية

سهي امين نصر (٢٠٠٢). **مقياس التواصل اللفظي لدى الطفل التوحدي (التشخيص – البرامج العلاجية)** ، القاهرة ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع

سوسن شاكر مجيد (٢٠١٠). **التوحد أسبابه - خصائصه - تشخيصه -علاجه**، عمان: دار ديبونو للنشر والتوزيع.

عادل عبد الله محمد (٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، **مجلة التربية الخاصة**، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية، جامعة الزقازيق، (١١)، ٣١٠- ٣٣٠.

عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠١٢). **معجم مصطلحات اضطراب التوحد**، القاهرة: الأنجلو المصرية.

عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠١٥). **متلازمه اسبيرجر : الطيف الثانى من اضطرابات التوحد دليل للمعلمين .** القاهرة : عالم الكتب .

فاروق محمد صادق (٢٠١٠) **اللغة والتواصل لدى ذوي الاحتياجات الخاصة**، القاهرة ، دار رواء للنشر والتوزيع.

فريجة الجيلانى أبو الياس(٢٠١٥) . **لغة الطفل ما قبل المدرسة بين الاكتساب والتواصل : "مقاربة لسانية"** ، عمان : دار أسامة

فهد المغلوث (٢٠٠٦). **التوحد كيف نفهمه ونتعامل معة .** الرياض : مؤسسة الملك خالد الخيريه .

فوزية عبد الله. (٢٠١٢). **مصطلحات ونصوص بالإنجليزية في التربية الخاصة،** الرياض:دار الزهراء.
ماجد السيد عمارة (٢٠٠٥). **إعاقة التوحد بين التشخيص والتشخيص الفارق،** القاهرة: مكتبة زهراء الشرق
محمود عبد الرحمن الشرقاوي (٢٠١٨). **التوحد ووسائل علاجه** ، القاهرة، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.
نبيل السيد ووليد محمد (٢٠١٤) . تقنين مقياس تقدير التوحد الطفولي الاصدار الثاني المستوي الأساسي.CARS 2st علي البيئة العربية أبحاث المؤتمر الدولي الأول أفاق جديدة في تربية الطفل ، **مجلة التربية وثقافة الطفل** ، كلية التربية ، جامعة المنيا ٥٧٨-٦٠٢
وفاء علي الشامي (٢٠٠٤). **سمات التوحد تطورها وكيفية التعامل معها** ، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

المراجع الأجنبية

Aoun, J. (2012**). Clitic pronouns**. Encyclopedia of Arabic Language and Linguisitics,

Appleyard, D. L. (2012). **Personal pronoun (standard Arabic).** In L. Edzard, & R. de Jong (Eds.),Encyclopedia of Arabic language and linguistics. managing editors online edition. Washington DC, USA: Brill, Georgetown University.

Bartak, L., & Rutter, M. (2016). **The Use of personal pronouns by autistic children.** Journal of Autism and Childhood Schizophrenia, 4, 3, 217-221.

Begger, S., Rieffe, C., Meerum, M.,& Terwogt,. L. (2016). Attention to Facial Emotion Expressions in Children with Autism. The International of Research& Practice. 10, (.1), 37-51.

Byron, R(2023). The effect of verbal cues on communication behavior during social interactions of school-age children with autism, Journal of autism and developmental disorders, 37(9), 1803-1814.

Campbell, M. (2022). Effects of pronoun identification instruction on text comprehension for children with autism (Doctoral dissertation, Fairleigh Dickinson University).

Chiang, C ; Soong, W; Lin, T & Rogers. (2018): **Intervention for young children with autism: From research to practice. Infants and Young Children** , V (12),. 1- 16.

Edelson, L. (2011). Cues to pronominal reference resolution in children with and without autism spectrum disorders. Boston University.

Evans, E., & Demuth, K. (2012). Individual differences in pronoun reversal: Evidence from two longitudinal case studies. Journal of Child Language, 39(1), 162-191.

Hanley, K., & Elioff, M., (2020). Social Stories to Increase Verbal initiation in Children with Autism and Sperger Syndrome, **School Psychology Review,** Vol (39), No (3), Pp. 484- 492.

Jun-Ichi,;, K., & Masafusa, T., (2021). Establishing Joint Visual Attention Autistic Children with no functional Language. Perceptual and Motor Skills, 9 (3), 755-770.

Kjellmer,L; Hedvall, A; Fernell, E & Gillberg,C.(2012). Language and communication skills in preschool children with autism spectrum disorders: Contribution of cognition, severity of autism symptoms, and adaptive functioning to the variability, Research in Developmental Disabilities, 33,(1), 172–180.

Lee, A., Hobson, P., & Chiat, S. (2023). I, you, me and autism: An Experimental study. **Journal of Autism and Developmental Disabilities**, 24, 2, 155-176.

Marume, F., Bronwyn, G.,& Hilary, W. (2017). Social orienting and joint attention in preschoolers with autism spectrum disorders: PLoS One; 12(6). 178-202.

Mizuno, A., Liu, Y., Williams, D. L., Keller, T. A., Minsheu, N. J., & Just, M. A. (2011). **The neural basis of deictic shifting in linguistic perspective-taking in highfunctioning autism**. Brain, 134(8), 2422-2435.

Oshima-Takane, Y., Goodz, E., & Derensky, L. (2019). **Birth-order effects on early language development: Do second born learn from overheard speech?** Child Development, 67, 621-634.

Schwartz, S. Hen, L., Garfinkle, A., & Baure, J., (2021). The Picture Exchange Communication System: communicative outcome for Young Children with Disabilities.

Scott, J; Clarck, C ; & Brady, M. (2019). Student with autism Characteristics and instructional programming, Wads worth.

Shirian, S & Dera, H.(2015) .Descriptive characteristics of children with autism at Autism Treatment Center, KSA , Physiology & Behavior, 1,(151),604-608.

Shirley, S.,& Charles, O. (2016) , A relationship between pronouns and the reflection of pronouns on reading comprehension among children with autism. (Unpublished Ph.D). McGill University, Canada.

Szatmari, P., Bartolucci, G., & Bremner, R. (2018**). Asperger's syndrome and autism: Comparison of early history and outcome**. Developmental Medicine and Child Neurology, 31, 709-720.

Targ, M.(2010). Keys to Parenting the Child with Autism (Barron's Parenting Keys),(2nd) B.E.S. Publishing.

Tincani, M.(2014). Comparing the picture Exchange communicationsystem and sign language training for children with Autism. Focus on Autism and other Developmental Disabilities, 19,(3),152-163.

Wanner, J. (2017). **Clitic pronouns in Italian: A linguistic guide**. Italica, Linguistics: Theoretical and Applied, 64(3), 410.

Yack, E., Sutton, S., & Aquilla, P. (2003) . **Building Bridges through Sensory Integration ; Therapy for Children With Autism and Other Pervasive Developmental Disirders ,** Second Edition **.** Las Vegas , N V : Sensory Resources .

Zahra, G., (2018). Autism Spectrum Disorder, Research gate review 145, no.8, Presented to Ryerson University, Department of Electrical and Computer, Engineering, Toronto, Canada